

إلا بتلف جذورها ، فهي لا تنشبت بعد ذلك في منبت جديد .
لا يقوى على البعاد عن القاهرة : أمه وعشيقته . هو كالنحلة تستمد
حياتها من زحام الخلية ، وإن كتم أنفاسها . فإن وجدت في وحدة مائت
ولو كانت في أطيب مرتع وأرفه حياة .. وعميت عيناه عن ثروة الصعيد
في سمائه وحقله ، وسمرت على أكوام الحطب .

٢

« والأدهى من كده أن دى أول مرة ألبس فيها بدلة البوسطة الملعونة
دى . عامل أفندى بالكذب . لا طلعت عنب الشام ولا عنب اليمن .
عمر الفلاحين ما بصوالى وأنا فى البدلة الصفراء دى ، زى ما بيبيصوا
باحترام لمعاون دودة حقير ، ولا كاتب صحة أصله مزين علشان
لا بسين بدل . كلهم يعرفونى . لكن ماشفتش واحد ، بلاش أنكت
وياه ، أتكلم معاه . العمدة راجل جلف زى ما أنت عارف . حتى
الصراف هنا من طرز زمان ، عجوز وبعمه . أقرب أفندى لى
ناظر المحطة ، ودا عشان أوصله لازم أركب الحمار تانى وسط العفرة
٣ كيلو . بقيت أخرج من المكتب للبيت ومن البيت للمكتب . كنت ح أجن
أبقى معلور ولا لا ، إذا كنت اتعلمت الشرب ؟ كل ما اتزل البندر
أجيب إزازة أو إزازتين كونيالك . كل مصروف إيلدى رايح على
الخمرة . وأخترتها اتهدلت بقايا القيافة بتاعت زمان طارت ، وبقيت
أسيب دقنى بالجمع ، واتعودت أروح بالخلابية والحاكته للمكتب .
ما ألبس البنطلون والياقة إلا لما بجى مفتش . ليه خونة الدماغ ، واقلع
والبس فى البدلة وانت وسط الناس دول ! !